The dream of Earth changes

www.DivineRevelations.info/Arabic

حلمٌ عن تغيّرات الأرض

حلمت في الليلة الماضية أن الرب أخذني الى السماء. كنت واقفة في مكان ما، لست أعلم أين. لكني كنت واقفة وناظرة نحو الأرض، فرأيتها قدامي. جلبني الرب ليريني شيئاً أراد كشفه لي.
فيما كنت أنظر، تواجد برق بدأ يندفع عبر الأرض ويضرب عدة أماكن. ثم صارت عاصفة برق عظيمة فيما كانت الأرض مغطاة بالبرق. رؤية ذلك كان مخيفاً جداً ورهيباً لكنه كان مدمِّراً جداً على الأرض.

ثم بعد مضي فترة بدأ المطر ينسكب على الأرض، والمناطق التي لا يُمطر عليها إستلمت مطراً كثيراً وغمر المطر مناطق عديدة.
ثم رأيتُ مشهداً أخر، إذ ثارت عدة براكين وصارت الأرض حفرة مفتوحة في عدة مناطق. إنفتحت الأرض ونفثت حِممٌ في أماكن متعددة. وتفجرت زلازل في عدة أماكن فتحرّكت وتغيّرت هيئة الأرض كلها.

ثم ظهر مشهدٌ أخر. إذ بدأت السماء تمطر ناراً على الأرض. كانت النار تتدفق في كل مكان وتحرق أماكن عديدة. كنت أسمع صوت النار وهي تهدر. كان ذلك مخيفاً وفظيعاً. كانت نار أكلة.
ثم رأيت مشهداً أخر. في هذه المرة هبَّ ريح عظيم على الأرض. كان ريحاً هزَّ الأرض وغطّاها. لم يستطع أي شئ الوقوف في وجه الريح. إذ إكتسح الريح كل شئ. كانت الرياح تعوي وتتسابق فوق الأرض وأحدثت دماراً عظيماً. عندما هدأت الرياح لم يبقى شيئاً أستطيع رؤيته حيث كنت واقفة في السموات.

كان كل شئ قاحلاً.

وفيما كنت أنظر رأيتُ الأرض تنفتح، ثم ظهر نور عظيم بدأ يتدفق من داخل الأرض الى الخارج. بطريقة ما علمتُ أن الأرض بدأت تتصدع، لكنها كانت بطريقة ما تُخلق من جديد.

ثم إنتهى الحلم وإستمر تكراره طوال الليل.

سوزان كيومينكس
September,20th, 2005

مِن خلال بوابة الإستسلام

أرى في الرؤية مشهداً إمتد قدامي. كان مشهد بلدة أو قرية قديمة. كانت الجدران المحيطة بالبلدة صخرية وسميكة وعالية، كما أن صخور الجدران كانت قديمة وتواجدت نباتات نامية داخل شقوقها.
تزامن المشهد مع نهاية النهار والوقت متأخر. أرى أناس جالسين قرب جدران البلدة. كان البعض منهم يُعسكر بعيداً عن الجدران جالساً عند نار مشتعلة والبعض كان يطوف حول الجدران للذهاب الى الجهة الأخرى. لست أرى ما يتواجد في الجهة الأخرى، لذلك إستمرت أتفرّس في المشهد الذي إنبسط أمامي.

تأملت في الجدران لعدة دقائق. كانت الجدران قديمة كما لاحظت ذلك سابقاً. كانت عالية جداً وعريضة وتواجدت فيها فجوات هنا وهناك كنوافذ، كما تخمنت. لم يكن هناك مداخل على هذه الجهة من الجدار إلا بوابة قديمة كانت مقفلة تماماً بشجيرات عُلّيقة وأشياء نامية حولها.

هذا قد يكون السبب في سير الناس في الجهة الأخرى من جدار البلدة. بدا لي أنه لم يُنظّف أحد هذه البوابة أو مرَّ من خلالها منذ فترة. كل ما رأيته على هذه الجهة من الجدار هو معسكر لأناس وشجيرات هنا وهناك.
إزداد فضولي فأردت رؤية تلك البوابة. وفي الحال فيما فكرت عن البوابة، وجدت نفسي قربها.
كانت البوابة فعلاً مكسوة بنباتات وتنذر بمصيبة عند النظر اليها. ينبغي أن أُفكّر مرتين في التعامل مع أغصان العليقة قبل الدخول. هذا ما سيترك كل واحدٍ مُنهكاً ومخدّشاً إن حاول إزالتها من الباب. كانت البوابة مغلقة فيما حدقت فيها من خلال العليقة. كان البـاب ثقيلاً جداً ذو مفتاح كبير جداً لا يزال مثبتاً في القفل. بدا لي أنه لم يزعجَ أحد نفسه في إخراجه.
فضحكت على نفسي لعدم محاولة أيَّ واحدٍ الحصول عليه على أية حال، مع تواجد كل هذه الفوضى النامية حول البوابة. وقفت هناك أنظر الى البوابة. ثم لاحظت كتابة منقوشة فوق البوابة. لم أستطع قرائتها لأن بعض أغصان العليقة نمت فوقها، لكني وقفت ومددت يدي لأصل اليها وأزيلها عن الطريق. كانت الكتابة قديمة جداً ومحفورة على الصخر. وكان مكتوباً "إستسلم"

تراجعتُ وتسائلت مع نفسي عن زمن وجود تلك الكتابة هناك، مَن عملها ولماذا لم يستخدمها أحد. تسائلت ألم يهتم أحد في إزالة هذا الممر وجعل البوابة صالحة وعمل مدخلٍ للناس للدخول في البلدة.

حينئذ تكلم الرب لي قائلاً، "الإستسلام هو البوابة الأقل إستخداماً من الجميع." التفتُ وإذ الرب واقف بجانبي. لاحظته يشير الى البوابة. وقال، "هذه البوابة هي الأكثر أهمية من الجميع، وهي الأقل إدراكاً. هي الأكثر كُرهاً والأكثر خشية، وسيفعل الناس كل شئ لكي لا يدخلوا من خلالها، مع أنه هي المدخل الأسرع الى البلدة."
"كما تخمنتِ، هذه البلدة تُمثّل بيتي، وحالتها يائسة مع وجود خِبرة. تتواجد فيها بوابات متعددة ولكن الأكثر أهمية هي الأكثر متأذية والأكثر إهمالاً والأكثر مُسيطرٍ عليها أو الأكثر تعطيلاً. أكثر الأبواب إستخداماً هي تلك التي تقود الى أماكن عمل الناس أو مكان رِفقتهم."

ذهب الرب الى شجيرات العُليقة وأخذ بيده واحدة منها.
ثم أشار بيده وقال لي، "هل تستطيعين الدخول من هذه البوابة؟" هززت برأسي وقلتُ، "ليس من دون أن يكون الطريق سالكاً أولاً."
إبتسم الرب وقال، "نعم، هذا ما أفعله أنا."
"يعتقد الكثيرون إنهم يستطيعون تجنب هذه البوابة والدخول في خطتي، والعبور من خلال طريق أخر. ليس هناك بوابة أخرى يُمكن للإنسان الدخول من خلالها. لأني أنا البوابة، وكل الذين يأتون الى الأب يأتون أولاً من خلالي أنا. إنه من خلال الإستسلام الكامل يدخلون حقاً الى الداخل."
"لست أتكلم فقط عن الخلاص. لدي الكثير من الخراف في مراع مختلفة."
"إنني أتكلم عن الثبات الكامل فيّ. الإستسلام يأتي حينما تُسلمي كل الأشياء بصدق، وتتمكني من أخذ نيري عليك، وأن تشربي من كأسي. قليلون يستطيعون ذلك. أخذ الكثيرون إسمي، ودمي وكلمتي وتاجي ونادوا إنه لهم. ولكن القليلين ماتوا والقوا أنفسهم عند رجلي فعلاً، واعطوا حياتهم لي لتصير حياتهم مثلي. قليلون يريدون أن يكونوا شِبهي وأن يفكروا مثلي، وأن يعيشوا مثلي. كما أنه قليلون ما زالوا يستسلمون لي."

"إنني قادم لهؤلاء الذي هم لي، الذين يستسلمون لي، الذين يعيشون حياة الصلب. إنني قادم الى أولئك الذين يحملون صليبي ويشربون كأسي. إنني قادم الى هؤلاء الذين يعرفون ألامي وفرحي. إنني قادم الى هؤلاء الذين يحملون علامتي والذين يحملون إسمي في داخلهم. لإني حقاً أكتب كلمتي وإسمي على ألواح قلوب وعقول شعبي. الذين أعطوا قلوبهم وعقولهم لي والذين ساورا تماماً في طرقي. هؤلاء هم أيضاً من الذين حملوا لوم الناس في أجسادهم والذين قبِلوا قداستي في داخلهم. هؤلاء سمحوا لعمل أبي أن يحترق فيهم ومنهم الى الأخرين. هؤلاء هم الأبرار بكل صِدق."

ثم وقف الرب قريباً مني. نظر اليّ، وقال، "اُريدكِ أن تدخلي من البوابة."
نظرت الى البوابة والى أغصان العليقة، إبتلعت ريقي وقلتُ، "حسناً، سأزيل الطريق من الأغصان. وسأفتح البوابة لأسمح للأخرين بالعبور من خلالها."
ثم درتُ وحاولتُ الوصول الى الأغصان. وسحبتها لكنها لم تتحرك بسهولة. لم تتحرك العليقة أبداً. بدا لي وكأنها متجمدة في مكانها. كانت قوية جداً كما أنه مع مرور الزمن ترسخت بعمق في الأرض. عرفتُ أن عملي سيكون شاقاً جداً.
أحكمتُ الشدّ على الأغصان وفكرت في طرق استطيع إستخدامها لتحريك الأغصان. بدا لي وكأنه ليس هناك أية طريقة. إلتفتُ حولي لأجد شيئاً أستخدمه في الحفر. فكرتُ لو أني إستطعت إستئصالها من الجذور فسأتمكن من سحب الأغصان واحداً بعد الأخر. ولكني لم أجد أي شئ. كان الرب لا يزال واقفاً هناك، ولم يكن بيده مجرفة.
تفرّس فيّ الرب. دخل فيّ الإحباط فوقفتُ. لم يكن الأمر فقط أن الأغصان لم تتحرك بل كانت تخدشني وتحكّني أيضاً. لم أستطع فعل شئ. نظرتُ الى الأغصان ثم جلستُ.

نظرتُ الى الجدران والتفت فلم أجد أي شئ هناك أستخدمه كرافعة لأضعها تحت العليقة وأرفعها. لم يكن هناك لوح خشب، لم يكن هناك أي شئ. كل ما تواجد هناك كان بعض الناس المُعسكرين بعيداً عني وينظرون إليّ. فكرتُ في نفسي، "لا يهمُهم مساعدتي."
جلس الرب بجانبي، ثم قال لي، "أنتِ لا تستطيعين إزالتها بعملك."
"تعمل الناس خطأ حينما يفكرون أنه بطرقهم يستطيعون الوصول إليّ. يمكنهم أن يتطهروا ويُنظّفوا حياتهم ويفعلوا أشياء حسنة بأنفسهم. إنه فقط حينما تأتين الى نهاية نفسكِ وتدركين أنكِ لا تستطيعين أن تفعلي شيئاً، وأنكِ لا شئ بدوني، حينها تُسلّمي بِصدق كل شئ. ولكن الناس لا يريدون إعطائي مشيئتهم."
"أنا أستطيع إزالة شجيرات العليقة فقط. لأنها الدفاعات التي نصبها الناس والتي منعتهم من التقرّب إليّ. كل عُليقة تُمثّل تلك الأشياء التي تعطيكِ الأمان والراحة والقوة. إنها تغذي كبرياؤكِ وتجعلكِ تعتقدين إنكِ كاملة. إنها تلك الأشياء التي تعول عليها مشيئتكِ لتغذيكِ وتحتفظي بهويتكِ."
"حينما تدركين إني أنا حقاً ربكِ وأنكِ لستِ منفصلة عني، وأن مشيئتكِ هي مشيئتي، حينئذ تستطيعين حقاً تحرير حياتكِ من أغصان العليقة وتُعطيني إياها. الى أن تصلي الى تلك الحالة فإنكِ ستقومين بنصبها وإستخدامها لأهدافكِ ومن ثم تفتقدين مشيئتي لحياتكِ. حينما يختار الناس مشيئتي ويقبلونني تماماً. حينئذ يستطيع ناري المجئ كاملاً. إنه ناري الذي يزيل شجيرات العليقة وكل الدفاعات التي تمنعهم من معرفتي بصورة كاملة. إنه ناري الذي سيحرق كل الأنقاض التي لا تزال باقية، لكي تستطيعين فتح الباب وتمشين معي بحرية."

وقفتُ ثم ذهبت الى العليقة. نظرت اليها ولمست أغصانها المتشابكة، ثم قلتُ للرب، "يا رب، إني أستسلم لكَ بصورة كاملة. إجلبْ نارك واحرق الأنقاض، جميع الدفاعات، وكل ما يتعلق بهويتي، وكل ما يخص مشيئتي. إنني لا شئ بدونك."

وفجأة، بدأتْ العليقة تحترق قدامي. إشتعل فيها النار فاحترقت. تراجعتُ قليلاً وصرت أنظرها فيما كانت تحترق. تفرقعتِ العليقة في اللهيب فيما كان النار يحرق أوراقها وأغصانها. أحسست بسلام كامل فيما كنتُ أنظرها وهي تحترق. انتظرتُ حتى احترقت كاملاً وباتت قطع صغيرة من فحم نار هنا وهناك.

ثم مشيتُ عابرة قِطع النار التي كانت ما تزال تحترق، وجئت الى البوابة. كان الباب مغلقاً وكان المفتاح لا يزال في القِفل القديم. كان الباب ثقيلاً حقاً. كان كبيراً جداً وقديماً وله طوق حديدي يمر من لوح الباب. كان المفتاح كبيراً وقديماً وله مسكة مدورة فيها حلقة. فوضعت يدي في الحلقة.
تواقفت يدي تماماً في داخل الحلقة. أخذتُ المفتاح وشرعت في تدويره. لم يدُر المفتاح. لقد كان متواجداً في داخل القِفل منذ مدة طويلة. بدا لي وكأنه تعطل عن الحركة. كما إني لم أستطع إخراجه من القفل. تسائلت في الأمر لدقيقة. ما هو هذا المفتاح؟ وفكرتُ، حسناً، نحن ندخل من خلال الدم. لذلك قلتُ، "دم يسوع المسيح هو كفارة لي، لهذا فإني أستطيع الدخول كلياً والسير معه تماماً."
فدار المفتاح وطقطق القِفل، ولمست الباب. كان باباً كبيراً جداً وعالياً، وأن العديد من الناس أمكنهم الدخول من خلاله في وقت ما حينما كان مفتوحاً. حينئذ قال الرب، "أنا هو الباب الذي منه يدخل الناس، لأني جعلتُ الطريق متاحاً لكل الناس. إنني راغب في السماح بعبوره لكل من يرغب، ولكن القليلين إختاروا ذلك."

"معظم الناس يطوفون حول البوابة ويحاولون إيجاد طريق أخر للدخول الى بيتي. ولكنهم لا يتعاملون أبداً مع المسائل الجذرية، شجيرات العليقة، ولا يستسلمون بإخلاص لي، ولا يعطونني مشيئتهم، لذلك فإني لستُ حقاً الربُّ."
"إنني أستلم كل طفل يأتي إليّ، وأساعد كل واحد منهم ليدخل من البوابة الى بيتي، كل واحدٍ على حدة. كل واحد منهم يُمسكُ بحقٍ ومفتاحٍ لحياتهم. فالحق والمفتاح يجلب كل واحدٍ منهم أقرب إليّ كما يجلبهم الى معرفة أعمق بي، ولكن لا شئ يُقرِّبهم إليّ أو يجعلهم أكثر اُلفة ودفئاً معي، مثل هذه البوابة. هذه البوابة هي الأكثر مقاومة والأكثر خشية."
"إن لم تستسلمي لي كاملاً، وتصيري واحداً معي، وتحرزي شكلي وحياتي، فإني لن أعرِفكِ حقاً. إن لم تتغيري بصورة كاملة، فإنكِ ستبقين غريبة عني، وستُلقين في الظلمة الخارجية عند مجيئي."

"يفكر الناس أنهم يستطيعون أن يُقيموا مخيماً فوق حقي، وأن يُشاركوا بعض الأشياء هنا وهناك، ثم يجعلوها مِنصّة ودفاع محصّنٍ، لكنهم يخفقون في إستعمالي، وإستعمال الكلمة الحية، وإستعمال مشورة الله الكاملة لحياتهم ، إنهم لا يتغيرون كلياً بل يصبحون أكثر وقوعاً في شرك أعمالهم ومن ثم يصيرون أكثر بعداً عني."
"ولكن عليكِ أن تقبليني كلياً. وتلقينَ بنفسكِ عليّ تماماً، وتأخذيني رَبّاً وإلهاً لك بصورة كاملة. أنا وحدي أستطيع تغييرك حينما تقبليني. أنا وحدي أستطيع أن اجعلك في شِبهي وليس في شِبهِكِ. لا تأخذي حقيقة واحدة وتطرحي الأخرى، بل تقبلي بسرور كل كلامي، واسمحي لكلمتي أن تعمل عملها في داخلكِ. لا تقيمي حق فوق أخر ومن ثم تبنين عليهم، بل تغذي عليهم ودعيهم يثبتون فيكِ."

"كلمتي ينبغي أن تؤكل، وليس أن يُبنى عليها وإستخدامها لأهداف الناس. كلمتي ينبغي أن تُقبل بسرور. كلمتي ينبغي أن يُشارِك فيها وأن ينطلق ثمرها بخطى واسعة. هناك حياة في كلمتي، حينما يُشاركون فيها كما ينبغي فإنها ستنعكس نحو الخارج. ومن ثم يراها الجميع. الحياة المُستسلمة هي حياة واضحة تُرى من قبل الجميع. كما إنها مكروهة من الكثيرين."
"حينما أنعكسُ أنا كلياً، حينئذ يأتي تغيير كامل."

"هذا البيت هو بيتي. إنه مَبني على أساسات أجيال كثيرة قبلكِ. لقد رأى أيام مجدٍ عديدة وأيام هزيمةٍ عديدة. إنه متهدم في الوقت الحاضر كما أنه في حالة يأس في بعض الأماكن، وأؤلئك الذي يمُرّون به ومن خلاله لا يُقوونَ جدرانه ولا ينظفونه أو يصلحوا بوابته. إنهم مهتمين فقط بشؤون أعمالهم الخاصة بهم وليس ببيتي. لا يريدون أن يتغيروا. لكن هذا ستيغير الأن."

"ها أنا أجلبُ حافظي البوابة الحقيقيين الذين سيُصلحوا البوابة."
"إنني أُهدم كل شئ ليس مبنياً مِن قِبلي في هذه الساعة، ولن يستطيع شيئاً مبنياً من قبل الناس أن يصمد فيما يسقط بيتي ويصل الى اليأس. كل أساسٍ سينكشفُ أما أساسي فسينهضُ. أنا الرب لبيتي، وسيكون لي بيتٌ مقدسٌ ملائم لإستخدامي."
"كوني مثابرة في بحثكِ عن الحق، واقبليني دوماً بصورة كلية. إسمحي لكلمتي لتتشكل أكثر في داخلكِ، وتغذي عليها باستمرار. إن ثبتَ كلامي فيك، حينئذ سأدخل أكثر، وكلما تفسحي مكاناً أكثر لي فإني سأستمر في العشاء معك وأُشارك اللحم معك من مائدة أبي. لأن اللحم ليس ممنوحاً لهؤلاء الذين يرغبون فقط الخبز. إنه ممنوح لأؤلئك الذين إستسلموا لي كلياً."

ثم دار الرب ودفع الباب فانفتح ودخل المدينة ذي الجدران.

Through the Gate of Surrender
By Susan Cummings
September 18th 2005 at 3:58 in the morning
Translated by Samir Sada